

## الوكيل المحلي للإدارة البريطانية في إمارات الساحل المتصالح

سيد عبدالرزاق الرزوقي أنموذجاً

١٩٣٦-١٩٤٥ م<sup>(\*)</sup>

أ.د. مامون صالح عبد الكريم	باحث دكتوراه
أستاذ بقسم التاريخ والحضارة	خالد محمد الضابط النقبى
الإسلامية	قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة	جامعة الشارقة
د. سيف محمد البدواوي	
أستاذ مساعد بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية	
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	
جامعة الشارقة	

### الملخص:

تعنى هذه الدراسة بالتعرف على إحدى الشخصيات من الذين تم تعيينهم لمنصب الوكيل المحلي الذي استحدثته بريطانيا في الخليج العربي وتحديداً في منطقة إمارات الساحل المتصالح وهي دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً، لأداء بعض المهام المكلف بها من قبل الإدارة البريطانية، ومن بينها أن يكون حلقة وصل بين حكام الإمارات والإدارة البريطانية، وكذلك مساهمته في كتابة التقارير ورفعها للمسؤولين البريطانيين، وهذه الشخصية هي سيد عبد الرزاق الرزوقي، حيث ستبين الدراسة بالتعرف على هذه الشخصية، وأهمية مكانة الوكيل المحلي بالنسبة للإدارة البريطانية من خلال رصد الأحداث وإرسال التقارير واتخاذ القرار البريطاني نحو المنطقة، وقد تبين أيضاً من خلال الدراسة أهمية موقع ساحل دولة الإمارات العربية المتحدة بالنسبة لبريطانيا في حفظ سيطرتها على منطقة الخليج والاستمرار بالنشاط التجاري الذي بدأتها شركة الهند الشرقية البريطانية منذ تأسيسها في عام ١٦٠٠م.

**الكلمات المفتاحية:** المعتمد السياسي، الضابط السياسي، الوكيل المحلي، الشارقة، بريطانيا.

<sup>(\*)</sup>مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤٣)، يوليه ٢٠٢٥.

## The Native Agent of the British administration in the Trucial States as example Sayed Abdulrazzaq Al-Razzoqi (1936 – 1945 AD)

Abstract:

This research investigates the role of the Native Agent appointed by Britain in the Arabian Gulf, specifically in the Trucial States region, which is now part of the United Arab Emirates. The Native Agent was responsible for various tasks, including serving as a liaison between the rulers of the Emirates and the British administration and preparing and submitting reports to British officials. The study focuses on Mr. Sayed Abdulrazzaq Al-Razzoqi, aiming to comprehend his role and the significance of the Native Agent in assisting the British administration by monitoring events, sending reports, and influencing British decisions concerning the region. Additionally, the study sheds light on the importance of the UAE's coastal location for Britain in maintaining control over the Gulf region and sustaining the commercial activities of the British East India Company, which was established in 1600 AD.

Keywords: The Native Agent, Sharjah, British.

### المقدمة:

تُعد الأهمية الجغرافية لموقع دولة الإمارات التي كانت تسمى سابقاً بإمارات الساحل، ذات أهمية كبيرة بين الدول الاستعمارية مثل البرتغاليين والبريطانيين، مما جعلها ساحة للصراعات، والأطماع، والتنافس بين هذه القوى التي بدأت تتوافد على المنطقة منذ القرن السادس عشر، واستطاعت بريطانيا أن تهيمن عليها هيمنة مطلقة، مكنتها من إحكام سيطرتها على المنطقة. وذلك عن طريق استحداث إدارة بريطانية نتج عنها عديد من المناصب الإدارية ومنها منصب الوكيل المحلي أو الوطني، وهو عبارة عن قناة اتصال بين بريطانيا وشيوخ منطقة الساحل، فكان له أكبر الأثر في رصد الأحداث وما يدور على الساحل في ذلك الوقت، وبناءً على ذلك، كانت بريطانيا تتخذ قراراتها تجاه المنطقة. وبذلك أصبحت هذه الشخصية محل جدل وبحث، كونها مختلفة عن باقي وكلاء بريطانيا في الخليج الذين كانوا من السياسيين الإنجليز، وخاصة أن

فترة توليهم للمنصب استمرت لفترة طويلة من الزمن. وبما أن اختيار الوكيل المحلي كان من أبناء المنطقة الأمر الذي أضفى على آرائه وزنا كبيرا. ومن هنا سوف يستعرض هذا البحث إحدى الشخصيات الذين تولوا هذا المنصب، وهو سيد عبدالرزاق الرزوقي، وذلك بالتعرف على هذه الشخصية، إضافة إلى الجوانب المهمة المتعلقة بالوكيل المحلي في إمارات الساحل وأهمية وجوده وانعكاس ذلك على المنطقة، بالإضافة إلى أهم الشخصيات الذين تقلدوا هذا المنصب.

#### ١- مشكلة البحث وأهدافه

تكمن إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١ . ما دواعي استحداث الإدارة البريطانية لنظام إداري جديد لإدارة مصالحها في الخليج العربي؟
- ٢ . ما سبب استحداث منصب الوكيل المحلي وأهميته للإدارة البريطانية؟
- ٣ . التعرف على شخصية الوكيل المحلي عبد الرزاق الرزوقي والسبب في اختياره؟
- ٤ هل كان دور هذا الوكيل في صالح المجتمع المحلي ومحاولة لإيجاد التوازن بين الطرف البريطاني وإمارات الساحل المتصالح دون الإضرار بمصالح أهل المنطقة؟

#### ٢- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أسباب استحداث الإدارة البريطانية لهذا المنصب، والعلاقة بين الوكيل المحلي وحكام الإمارات، والدور الذي لعبه الوكيل المحلي سيد عبدالرزاق الرزوقي في إمارات الساحل المتصالح من خلال هذا المنصب، والتعرف على شخصيته بشكل خاص.

#### ٣- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث حول التعرف على شخصية ودور الوكيل المحلي،

سيد عبدالرزاق الرزوقي، الذي استعانت به الإدارة السياسية البريطانية وعينته كوكيل محلي بعد عدة وكلاء سابقين تم تعيينهم في المنصب كوكلاء للمقيمة البريطانية على ساحل الإمارات المتصالح، حيث كانت الإدارة البريطانية بحاجة إلى شخص ذي خبرة، يتمتع بقدرته على رصد الأحداث وتوفير التقارير الدقيقة والمعلومات الاستخباراتية التي تساعد البريطانيين على اتخاذ القرارات الإستراتيجية بشأن المنطقة. وكانت الإدارة البريطانية تعتمد على هذه التقارير في تقييم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الخليج العربي واتخاذ الإجراءات المناسبة لصالح المصالح البريطانية، لذلك يعتبر الرزوقي من الشخصيات المهمة ضمن سياق الوكلاء المحليين الذين عينتهم بريطانيا في الخليج العربي خلال الفترة التي سيطرت فيها المنطقة. وقد كان له دور بارز كوسيط وحلقة وصل بين حكام الإمارات والإدارة البريطانية. كانت مهمته الرئيسية تقديم التقارير والمعلومات للمسؤولين البريطانيين حول الأحداث في المنطقة، بالإضافة إلى تسهيل العلاقات بين الطرفين.

وعملت الدراسة على تناول عدة مصادر ومراجع مختلفة والتي تختص بالموضوع نفسه، إضافة إلى الرجوع للدراسات السابقة المتعلقة بنفس سياق الدراسة، كدراسة بعنوان الوكيل الوطني ودوره في صنع القرار البريطاني للمؤلفة د.فاطمة الصايغ والتي ركزت على الدور السياسي الإداري في منطقة الخليج العربي، إلى جانب دراسة بعنوان رسائل السركال لنفس المؤلف، وهي دراسة تجمع التقارير والرسائل التي كتبها الوكيل المحلي من عائلة السركال الذين تولوا هذا المنصب لفترة طويلة، إضافة إلى ذلك الرجوع إلى المقابلات الشخصية ذات الصلة، ودور الأرشيف التي تحتوي على وثائق ذات الصلة بالدراسة والمقابلة الشخصية.

#### ٤ - منهج البحث

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي القائم على استرداد الأحداث التاريخية المهمة المرتبطة بالموضوع، واستقصاء كافة المعلومات المتعلقة بها،

وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر والوثائق والمراجع ذات العلاقة بها.

#### ٥- حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: ستشمل الدراسة الفترة التاريخية من تعيين الشخصية سيد عبد الرزاق الرزوقي في منصب الوكيل المحلي خلال الفترة 1936-1945م.
- الحدود المكانية: إمارات الساحل المتصالح.

#### التمهيد: الإدارة البريطانية في الخليج العربي

عملت الإدارة البريطانية في الاهتمام حول صياغة سياسة جديدة للسيطرة على المعبر البحري والتجاري لمنطقة الخليج العربي، حيث إن تأسيس " شركة الهند الشرقية " شكل بداية اهتمامات بريطانيا بالتجارة الشرقية، وكان حافزاً لها في وضع خطة كبرى لتأمين مصالحها التجارية ثم الإستراتيجية والسياسية في المنطقة. وطوال القرن التاسع عشر، كانت مصالح بريطانيا على أطراف الجزيرة العربية وفي المحيط الهندي في تصاعد مستمر، مما جعلها تتصدى لمحاولات القوى الإقليمية (مصر والدولة العثمانية وفارس) والأجنبية الأخرى (فرنسا وروسيا وألمانيا) للتغلغل في المنطقة. وفي الوقت نفسه، عمدت بريطانيا إلى ضرب القوى المحلية وتفتيتها وخلق كيانات سياسية كبلتها بشتى الاتفاقيات والمعاهدات.

ولخطورة الوضع السياسي بالنسبة للإنجليز في المنطقة، عملت بريطانيا إستراتيجية للسيطرة في منطقة إمارات الساحل، والتي بدأت بشكل واضح مع الهجمة البريطانية على القواسم عام 1819م، والتي كانت تهدف إلى تدمير تلك القوى، وضرورة جعل المنطقة تحت السيطرة البريطانية والتحكم في شؤونها الداخلية والخارجية، لذا عملت على فرض عديد من المعاهدات والاتفاقيات على إمارات الخليج العربي ليتم من خلالها ربطها بحكومة الهند البريطانية.

لقد عملت اتفاقية عام ١٨٢٠م على فتح عهداً من العلاقات الرسمية بين

بريطانيا ودول الخليج، وأمنٌ عامٌ على نطاق واسع، وكانت الشروط العامة التي وُضِعَتْ في المعاهدة، قد عملت على تكوين أسس كافة الاتفاقيات اللاحقة بين بريطانيا العظمى ومشيخات الساحل المتصالح. لقد وضعت الحكومة البريطانية السياسة التي كان يجب اتباعها تجاه الدويلات العربية كنظام للسيطرة الثابتة المقرونة بالتعاملات الودية، وحدث ذلك بقليل من التغيّرات في الفترة المتبقية من ذلك القرن. كان المقيم السياسي في بوشهر مسؤولاً عن شؤون المنطقة كلّها، وفي عام 1822م طُلب منه في بوشهر أن يقوم بدراسة النظام السياسي في الخليج، وإعداد تقارير الأنباء المفصلة إلى الرؤساء البريطانيين<sup>٢</sup>.

وتلا ذلك تأسيس الوكالات المحلية في موانئ عربية معينة لتمثيل البريطانيين، والحصول على قنوات الاتصال مع شيوخ الساحل المتصالح. وفي العشرينيات من القرن التاسع عشر كان يوجد وكلاء محلّيون في كلِّ من: مسقط، والشارقة، والبحرين على الجانب العربي، وأيضاً في: لنجه، وشيراز، وأصفهان في بلاد فارس<sup>٣</sup>.

#### • مقيمة بوشهر:

تكمن أهمية المقيمة في مدينة بوشهر بالدور الكبير في التواصل بين منطقة الخليج والإدارة البريطانية، وقصة ظهورها مرتبط مع تاريخ شركة الهند الشرقية البريطانية وبداية ظهور الوثائق ومنافسة هذه الشركة وتحديها للنفوذ البرتغالي في الخليج، وكانت هذه الشركة قد حصلت من إمبراطور الهند على امتياز فتح مقر لها في سورات<sup>٤</sup> عام 1609م<sup>٥</sup>، وسرعان ما حدث صدام بحري بين سفن الشركة البريطانية والسفن البرتغالية المرابطة في جزيرة هرمز، وبعد تعاون شركة الهند الشرقية والشاه عباس في إخراج البرتغاليين من جزيرة هرمز عام 1622م، كافأ الشاه عباس الشركة بفتح مركزاً لها في قرية جمبرون الواقعة قبالة جزيرة هرمز على الساحل الإيراني، وسميت هذه القرية بعد ذلك الوقت (بندر عباس) وكانت المراسلات بين إنجلترا الى سورات وجمبرون (بندر عباس)<sup>٦</sup>، ومن مقر بندر عباس كتبت أولى الوثائق البريطانية عن الإمارات.

تم بعدها نقل مقر الشركة القديم من سورات إلى بومبي، التي أصبحت أحد المراكز الرئيسية لعمل الشركة البريطانية، ونتيجة لتدهور النشاط التجاري بعد عدة سنوات<sup>(٧)</sup>، أنشئت بعدها مقيمة بوشهر عام 1763م، وكتبت التقارير بعدها من قبل المقيم البريطاني إلى حكومة الهند البريطانية من فرعها في بوشهر<sup>٨</sup>، بدأت الحكومة البريطانية في فرض رقابة على الشركة بعد الثورة الهندية عام 1857، وألغت الشركة عام 1858 لتبدأ في حكم الهند مباشرة. عُين نائب للملك في 1863، وأصبح المقيم البريطاني في الخليج يرأسه مباشرة من كلكتا. انتهى بذلك دور بومبي التاريخي في الخليج، واستمر المقيم السياسي في عمله من بوشهر حتى تم نقله إلى البحرين عام 1946<sup>٩</sup>.

أصبحت السلطة العليا في توجيه السياسة البريطانية في يد وزير الدولة لشؤون الهند، بعد أن كانت خاضعة للملك ومجلس الوزراء، وكان الوزير يستعين بمجلس وزراء خاص بالهند، يتكون من مسؤولين بريطانيين متقاعدين ذوي كفاءة وخبرة عالية. أما الإجراءات الإدارية، فقد أوكلت إلى نخبة من الرسميين المحترفين<sup>١٠</sup>.

### • التمثيل السياسي البريطاني في منطقة الخليج:

بدأ الوجود البريطاني في الخليج منذ القرن السابع عشر ویدار بالتعاون والتفاهم بين حكومة الهند المركزية وسلطات الهند البريطانية في كل من بومبي وكلكتا والممثلين البريطانيين في منطقة الخليج، وكان من يمثل بريطانيا يقوم بمهام تتحصر في إدارة الشؤون اليومية ومعالجة المشكلات والاضطرابات والتعامل مع المسؤولين، والإشراف على تنفيذ المعاهدات بين بريطانيا ومنطقة الخليج العربي. عمل المسؤولون البريطانيون في الهند على وضع هيكلية سياسية تعتمد عليها بريطانيا في تأمين مصالحها في الخليج، وكان نظام التمثيل السياسي البريطاني هو أساس هذه الهيكلية<sup>١١</sup>.

ويتضح هدف بريطانيا من السياسة التي استخدمتها تجاه الخليج العربي من خلال تصريح وزير الخارجية البريطانية بالمارستون (Palmerston) عام ١٢

1833 قائلاً: (إن مهمتنا في الخليج هي وضعه تحت سيطرتنا البحرية بعيداً عن نفوذ أية دولة أخرى تستطيع منازعتنا هذه السيطرة ولكن بشرط أن لا تكلفنا هذه السياسة نفقات بالغة)<sup>١٣</sup>، في حين تدعي الحكومة البريطانية أنها تهدف من وراء هذه السياسة هو منع تجارة الرقيق والقرصنة ويتعهد الشيوخ بأن يقدموا التعويضات عن رعاياهم في حالة خرقهم للبنود، ومنذ عام 1838 أصبح يطلق على ساحل الخليج اسم الساحل المتصالح بدلاً من ساحل القرصنة كما كان يطلق عليه الإنجليز قبل ذلك<sup>١٤</sup>. عملت الحكومة البريطانية على إبقاء وحدة عسكرية بقيادة الكابتن (تومسون Thompson)<sup>١٥</sup> على أن يكون مقرها في جزيرة (القسم أو القسم<sup>١٦</sup>) لمراقبة منطقة الإمارات من هناك. وفي العام 1822م أرسلت حكومة الهند الملازم جون ماكلويد (Jones Macleod)<sup>١٧</sup>، ليصبح مقيماً سياسياً في الخليج ومقره في بلدة بوشهر الفارسية لمراقبة مجريات الأحداث<sup>١٨</sup>، وبدوره اقترح ماكلويد ضرورة وجود وكيل في الساحل لكي يراقب الأحداث عن كثب ويمثل المصالح البريطانية ويقوم بإرسال التقارير عن الأوضاع في الإمارات. فتم اختيار أول وكيل محلي اسمه علي رضا خان ليشغل هذا المنصب وسوف نتعرف عليه هو وباقي الوكلاء المحليين من خلال الدراسة لاحقاً، وذهب علي رضا خان ليقوم في الشارقة وينفذ مهمته هناك<sup>١٩</sup>، وكان سبب تعيين شخص من أبناء المنطقة، ذلك لصعوبة إرسال شخص بريطاني إلى الساحل المتصالح بسبب قسوة المناخ في المنطقة وصعوبة التنقل في ذلك الوقت<sup>٢٠</sup>.

أصبحت حكومة الهند البريطانية هي المسيطرة على الوضع الإداري في منطقة الخليج من خلال المقيم السياسي حتى استقلالها عام 1947م، وبعد استقلال الهند تم نقل المقيمة من بوشهر إلى البحرين، حيث أبدت السلطة البريطانية اهتماماً بمنطقة الساحل العماني قبيل الحرب العالمية الثانية، وتحويل إستراتيجيتها للسواحل العربية حيث تولت الحكومة البريطانية في لندن مسؤولية المحافظة على النفوذ البريطاني في الخليج، وخلال هذه الحقبة، كان اكتشاف

حقول النفط بكميات كبيرة مما أكسب منطقة الخليج أهمية بالغة<sup>٢١</sup>.

وفي العام 1948 أصبح الوكيل السياسي خاضعاً لسلطة المقيم السياسي بدلاً من المعتمد السياسي في البحرين، حتى العام 1953م كانت الخطوة الثانية برفع وظيفة منصب الضابط السياسي إلى معتمد سياسي<sup>٢٢</sup>.

### • منصب الوكيل المحلي:

أصبح للوكيل المحلي تأثير كبير على قرارات بريطانيا تجاه المنطقة وخاصةً أنه كان مختلفاً عن باقي الوكلاء السياسيين كونه من أبناء المنطقة لسهولة التعامل والقدرة على بناء علاقة ودية مع مشايخ الساحل المتصالح والتفاهم مع أهالي المنطقة ، لأن الوكيل الأجنبي كان غير مرغوب به من قبل أبناء المنطقة ، ولم يشترط أن يكون الوكيل المحلي من الساحل العربي في الخليج، ولكن يشترط أن يكون من طبقة التجار لضمان مصالح بريطانيا التجارية، وأن يجيد لغات مختلفة إضافة إلى اللغة العربية مثل الفارسية أو الهندية وأن يعرف اللغة الإنجليزية، وعليه أن يتمتع بالقدرة على ممارسة الدبلوماسية في التعامل حتى يستطيع حل المشكلات التي تواجهه وأن لا يتسبب بأية مشاحنات بين شيوخ المنطقة والحكومة البريطانية<sup>٢٣</sup>، وأن يكون ملماً بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، يساعده في عمله عدد من الكتبة والمترجمين والمساعدين، ويكون واجبه سياسياً وقنصلياً أيضاً مساعداً للمقيم السياسي البريطاني<sup>٢٤</sup>.

وأصبح الوكيل المحلي يقوم بمتابعة الأوضاع الداخلية للإمارات، ويقدمون التقارير اليومية أو الأسبوعية للمقيم السياسي. وكانت من بين مسؤولياتهم أيضاً، توفير الرعاية للمقيمين من الأجانب، إلى جانب مهمته في تصريف الأمور من خلال حماية مصالح الإنجليز ومصالح الهنود الذين يحملون التبعية البريطانية، وتمثيل الحكومة البريطانية أو المقيم السياسي عند اجتماعه مع حكام وشيوخ الخليج العربي<sup>٢٥</sup>.

### • أهمية الوكيل المحلي وأهم مهامه:

إن وجود وكيل محلي للإدارة البريطانية في منطقة إمارات الساحل، يجعله من وجهة نظر حكومة الهند أكثر مقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة من ناحية معرفة كل ما يحدث في المنطقة نفسها، وأن هذا الوكيل من حيث انتمائه لن يكون بعيدا عن هذه الأحداث، ومن هذا المنطلق، فقد تمكن الوكيل المحلي من تقديم خدمات كبيرة للمصالح البريطانية، إلى جانب ذلك فإن سفن الحكومة البريطانية التي كانت تقوم بزيارات متكررة ومتلاحقة إلى المنطقة، وإن قادة هذه السفن كانوا من الناحية العملية بمثابة الضباط السياسيين للمنطقة، وأن نفوذهم يصل إلى البصرة، غير أن عدم إلمامهم بالعادات والتقاليد العربية ومشكلات البيئة المحلية فضلا عن صعوبة تعلمهم اللغة العربية والجدل المثار حول دور المترجمين، كل ذلك رفع من مكانة الوكيل المحلي في المنطقة<sup>٢٦</sup>.

ومن أبرز مهام الوكيل المحلي، هي حماية التجار الهنود وتحصيل ديونهم من التجار المحليين، وإصدار شهادات عنق العبيد، كما كانت تتركز مهامه مراقبة وتنفيذ المعاهدات المبرمة بين دولة بريطانيا وحكام الإمارات والإشراف على الالتزام بها وخاصة تلك البنود التي كانت تنص على الامتناع عن المتاجرة بالأسلحة والرقيق<sup>٢٧</sup>، وجمع كافة المعلومات التي يستطيع أن يحصل عليها ويرسلها إلى المقيم بوشهر<sup>٢٨</sup>.

### • منصب الوكيل المحلي في إمارات الساحل المتصالح:

بعد أن اعتمدت بريطانيا أهمية التمثيل السياسي في منطقة إمارات الساحل المتصالح، تشكل منصب الوكيل المحلي ومر بعدة مراحل، والجدير بالذكر أن من عينوا لتولي المنصب من وكلاء كانوا من عرب فارس ولنجة وحواليها<sup>٢٩</sup> في الفترة التي امتدت من العام 1823م إلى 1936م، تُعد عائلة السركال هي أكثر عائلة تولت هذا المنصب والتي بدأت منذ تولي المنصب<sup>٣٠</sup>، وكان أول من تولى منصب الوكيل المحلي من هذه العائلة هو (يعقوب بن

بشير السركال) 1852-1866م، وكان مقره من بيت السركال الذي يطل على الخور في إمارة الشارقة والذي تم تقسيمه إلى قسمين فقسم تسكنه العائلة وقسم يعمل به الوكيل المحلي كمكتب للعمل<sup>٣١</sup>، تولى بعدها منصب الوكيل المحلي اثنان من أبناء الكويت من الفترة 1936م إلى 1949م، وهم عبد الرزاق الرزوقي 1936-1945م، وجاسم الكظماوي<sup>٣٢</sup> الذي يعتبر آخر الوكلاء المحليين الذين تولوا منصب الوكيل المحلي في إمارات الساحل منذ العام 1945م حتى العام 1949م<sup>٣٣</sup>.

إن الشخصيات المحلية التي عُرفت باسم الوكلاء المحليين أو الوكلاء الوطنيين كانت تجمعهم عوامل مشتركة، مثل انتمائهم إلى مجتمعاتهم بحكم الولادة أو الإقامة الطويلة، وانحدارهم من عائلات النخبة التجارية، وامتلاكهم لمهارات التخاطب والمراسلة باللغات العربية والفارسية والأوردية والإنجليزية<sup>٣٤</sup>.

#### • الوكيل المحلي سيد عبدالرزاق الرزوقي (1936-1945م)

كان لمعظم الوكلاء دور مهم في تولي منصب الوكيل المحلي في إمارات الساحل، ولكن سوف نخصص الحديث هنا عن شخصية من الشخصيات المهمة والتي كان لها الدور الكبير في فترة زادت بها الأهمية الإستراتيجية لمنطقة إمارات الساحل بصفة عامة، وعلى وجه الخصوص مع توقعات اكتشاف النفط فيها، بعد اكتشافه في البحرين والسعودية.

هذه الشخصية هو سيد عبدالرزاق الرزوقي<sup>٣٥</sup>، الذي أوكلت إليه مهمة منصب الوكيل المحلي في إمارات الساحل وتحمل مسؤوليات جديدة في ظل حاجة الإدارة البريطانية إلى شخص كفاء قادر على التعامل مع المتغيرات في المنطقة<sup>٣٦</sup>، وعبدالرزاق الرزوقي هو أحد أبناء الكويت الذي كانت له إسهامات كبيرة قبل استقلال الكويت، حيث تم اختياره من قبل الحكومة الكويتية ضمن الكفاءات التي تمتلك الخبرة السياسية والإدارية والقانونية من أجل التعاون في إدارة الشؤون السياسية للبلاد<sup>٣٧</sup>.

اجتهد سيد عبدالرزاق الرزوقي في تحصيل التعليم واكتساب الخبرات الكثيرة، الأمر الذي جعل الإنجليز أن يكون نصب عينيها أن تختاره ليشتغل منصب الوكيل المحلي في الوكالة البريطانية في الشارقة في إمارات الساحل عام 1936م، لتتعرف عليه أكثر من خلال الأسطر القادمة.

مع انطلاق هذه المرحلة وخلال منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين ومع بدايات اكتشاف النفط ازدادت حاجة الحكومة البريطانية لوجود موظف بريطاني مؤهل بشكل أفضل للتعامل مع هذه التطورات في المنطقة، وفي عام 1935م اقترح الكابتن فيلبس (Captain Philips) من البحرية البريطانية في اجتماع لهيئة الدفاع الإمبراطوري، أن يتم تعيين رجل إنجليزي في منصب الوكيل بعد أن توفي عيسى السركال<sup>٣٨</sup>، وكان قبل ذلك تم تعيين حسين بن عماد كقائم بالأعمال، الذي تم تعيينه من قبل الحكومة الهندية، مقابل 500 روبية هندية كراتب يدفع له، ولفترة تدريب تصل إلى سنتين<sup>٣٩</sup>، وكان ابن عماد يمتلك الكفاءة العالية، إضافة إلى كونه مديراً لشركة بترول في الإمارات المتصالحة، إلا أن انشغاله واهتمامه بتجارته، لم يستطع إكمال مهامه في منصب الوكيل المحلي<sup>٤٠</sup>، بعد ذلك لم يتم تعيين رجل انجليزي لهذا المنصب، وتم الاعتراض على هذا المقترح من قبل الوزارات البريطانية المسؤولة عن الإدارة اليومية في المنطقة، بسبب ما قد يتعرض له أي وكيل أجنبي في التعامل أو صعوبة تواجده بشكل دائم في المنطقة مما يبعده عن الأحداث اليومية<sup>٤١</sup>، وبعد هذا الجدل، تم تعيين سيد عبدالرزاق الرزوقي في يونيو 1936م وهو أول شخص لا ينتمي لعائلة السركال<sup>٤٢</sup>، وهو من أصل كويتي<sup>٤٣</sup>، ولم تكن له علاقة مباشرة مع إمارات الساحل من قبل، حيث عمل قبل ذلك لدى البعثة البريطانية في العراق خلال الحرب العالمية الأولى، وفي وقت لاحق ونتيجة لكفاءته الإدارية أرسل إلى البحرين ليعمل كعضو رئيسي على الموظفين غير البريطانيين العاملين في وكالة البحرين، وتدرج في منصبه حتى وصل إلى

مرتبة رئيس الكتبة، وهو منصب يتطلب معرفة وخبرة معينة، ثم عمل أيضاً في منصب قاضي في محكمة الوكالة البريطانية<sup>٤٤</sup>.

### • مولده ونشأته:

ولد سيد عبد الرزاق الرزقي في دولة الكويت في 12 يونيو 1900م، تعلم منذ نشأته في بدايات القرن العشرين على يد الكتاتيب والمدارس الأهلية وتلقى مختلف العلوم مثل القراءة والكتابة والحساب وتجويد القرآن، وتعلمه التعاليم الدينية كأصول تجويد القرآن على يد أشهر المعلمين في تلك الحقبة من أمثال الملا عبدالوهاب الحنيان الملا يوسف بن عيسى الفناعي وغيرهم الكثير في الكويت، إضافة إلى ذلك تعلمه للغة الإنجليزية، حيث التحق الرزوقي بمدرسة (كالفرلي) التي أسستها الإرسالية الأمريكية بعد قدومها إلى الكويت في عام 1911م في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح (مبارك الكبير)، وكانت هذه المدرسة مختصة في تعليم اللغة الإنجليزية، وتعلم الرزوقي اللغة حتى أتقنها كتابة وقراءة ومحادثة، وهو ما فضله على عديد من أقرانه لتولي مختلف المناصب والمهام، ومنها في عام 1920م حين تولى الإشراف على إجراءات الإقامة للشرقيين العاملين في كل من الكويت والبحرين<sup>٤٥</sup>، بعدها التحق بكلية الحقوق في بومبي ودرس فيها القانون، ومارس مهنة القضاء كقاض في المحاكم الهندية 1931-1933م. إذن فهو بشكل عام تمكن من إجادة ثلاث لغات: الإنجليزية والفارسية والأوردية إلى جانب العربية<sup>٤٦</sup>.

تلك النشأة العملية؛ أهلته للعمل بعد ذلك مع الحاكم السياسي البريطاني في بلدة السماوة في العراق بين عامي 1917-1918م، واكتسب الرزقي الخبرة العملية من خلال عمله في المعتمدية البريطانية في الكويت، وبعدها في البحرين عام 1927م، وأصبح رئيساً للكتبة وتدرج بعدها في تولى المناصب المختلفة، وانتقل بعدها بين عامي 1935-1936م إلى الشارقة ليكون الوكيل المحلي لبريطانيا وعمل بها حتى العام 1945م<sup>٤٧</sup>.

مع بداية تولي الرزوقي منصب الوكيل المحلي بدأت فترة مهمة وهي

التقيب عن النفط وظهرت الحاجة لوجود موظف بريطاني تكون مهمته تسهيل الاتفاقيات مع شيوخ المنطقة وأن تكون له القدرة على التأثير والإقناع، كذلك تسهيل مهام البعثات للتقيب عن النفط وتقديم العون لها والتعامل مع المشكلات السياسية الناجمة عن عمل تلك البعثات، كزيارة شركة بترولية في أراضي السكان ورفضهم للتقيب فيها، أو عدم تمكن تلك الشركات من الحصول على زيارة لمناطق مختلفة لنفس الغرض، مما نتج عنه استياء محلي من ناحيتين، فالأولى هو الاستياء المحلي ضد التدخل البريطاني في الشؤون الداخلية للإمارات، ومن ناحية أخرى استياء الإدارة البريطانية الذي تطلب منها مراجعة عامة لأساليب الإدارة في الساحل، من أجل زيادة النفوذ والهيبة البريطانية<sup>٤٨</sup>.

عملت حكومة بريطانيا على تعزيز التمثيل الإداري لها في منطقة إمارات الساحل المتصالح، من خلال تعيين عدد من الموظفين البريطانيين كمسؤولين سياسيين، ويتبين ذلك من خلال رسالة مؤرخة في 06/11/1939 من المعتمد السياسي في البحرين وايمان (Weightman) إلى المقيم السياسي في بوشهر هاوس (Howes) يخبره فيها عن إمكانية الوكيل المحلي عبدالرزاق بإنجاز وبترتيب إجراءات السفر والسكن والتسجيل في السجلات الخاصة بهم لعدد من الأشخاص سوف يتم إرسالهم إلى الساحل<sup>٤٩</sup>.

#### • دور الوكيل المحلي في دعم الوجود البريطاني في إمارات الساحل المتصالح:

تولى الرزوقي أمر إدارة الوكالة البريطانية في منطقة ساحل الإمارات المتصالح، واستطاع تقوية علاقته الاجتماعية مع السكان حتى أنه قد صاهر إحدى العوائل من سكان الساحل، فبعد وصوله إلى إمارات الساحل تزوج من ابنة قاضٍ ثري في دبي، وتمكن في وقتٍ قصير أن يكون له سلطة وقوة في المنطقة، استطاع من خلالها تنفيذ المهام المطلوبة منه من قبل الإدارة البريطانية، هذا الأمر عزز من تواجد الرزوقي من الناحية الاجتماعية

والعلاقات القوية ما بين أهلي المنطقة في إمارات الساحل<sup>٥٠</sup>.

يتضح من ذلك كيف حرصت بريطانيا على تعزيز سلطتها السياسية من خلال ممثليها على الساحل من أجل الحصول على المزيد من النفوذ، إلا أن هذا التمثيل لم يمنع من الاستمرار في الحصول على خدمات الوكيل المحلي في نفس الوقت.

استمر الرزوقي بممارسة عمله كوكيل للإدارة البريطانية، وذلك من خلال متابعة سير الأعمال ورصد الأحداث في الساحل، ويتبين ذلك من خلال تقرير مؤرخ بتاريخ 17/04/1935م، مرسل من قبل المعتمد السياسي في البحرين المقدم غوردون لوخ (Lieutenant-Colonel Gordon Loch)، وهو يذكر في تقريره، الذي يشيد بدور الوكيل المحلي عبد الرزاق، حيث يقول: "أود أن أبرز العمل الممتاز الذي قام به رئيس منشي (رئيس الكتبة)<sup>٥١</sup>، السيد عبد الرزاق، الذي كان له دور كبير في مساعدتي، سواء أثناء المفاوضات أو في التواصل غير المباشر مع شخص مؤثر معين<sup>٥٢</sup>.

يتبين من ذلك أيضا كيف كان تأثير الوكيل المحلي في اتخاذ القرارات والتأثير على أصحاب القرار أثناء المفاوضات أو غيرها من الأمور التي هي من ضمن اختصاصات ومهام الوكيل المحلي.

ومن الأعمال المهمة والتي كان يديرها الوكيل المحلي عبد الرزاق الرزوقي، من خلال تنفيذ توجيهات الإدارة البريطانية وذلك بما يتعلق بملف قضايا الرقيق في إمارات الساحل المتصالح، المتعلقة بطلب العتق، حيث يتم إصدار الأوامر بعد أخذ الموافقة من قبل المقيم السياسي بعد تقديم طلب العتق من الرق لمجموعة من الناس في المنطقة، ويتبين ذلك من خلال إحدى الرسائل المرسلة إلى الوكيل المحلي الرزوقي من المقيم السياسي، والمؤرخة بتاريخ 27/02/1939م، والتي تم فيها الموافقة على عتق ستة أسماء قد ورت في نص الرسالة،

وبعدها يقوم الوكيل المحلي بالتواصل معهم ومنحهم ورقة عتق لكل واحد منهم كدليل على ذلك وحتى لا يتعرضوا لأية مضايقات وأن تتاح لهم الفرصة في العمل والتنقل بحرية تامة<sup>٥٣</sup>.

وفي ظل التغيرات الكبيرة التي شهدتها الساحتان المحلية والدولية، لم يكن بمقدور بريطانيا تجاهل الأوضاع في المنطقة، خصوصاً مع اكتشاف النفط عقب الحرب العالمية الثانية، حدث تحول جذري في إستراتيجيتها، إذ انتقلت مصالحها من السواحل إلى الداخل بسبب زيادة فرص اكتشاف النفط، وكانت القضية الأكثر إلحاحاً التي تثير قلق بريطانيا هي عدم استقرار الأوضاع الأمنية في إمارات الساحل، في الوقت الذي شهد تطور تمثيلها الدبلوماسي، ونشطت شركات النفط في أعمال المسح الجيولوجي، ظل دور الوكيل هنا قائم على هذه التحديات في تسهيل عمليات التنقيب ومنح الامتيازات، فعلى سبيل المثال، قام الوكيل المحلي سيد عبد الرزاق بوساطة بين شركات النفط وحكام المنطقة للحصول على التصاريح اللازمة للتنقيب، وفي رسالة مؤرخة في 3 مايو 1937، أبلغ الرزوقي حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي الثاني (1924-1951)، بقبوله شرط الإشراف على استثمار شركة النفط المحدودة في المنطقة، وهذا الإشراف كان يقتصر على الحكام وفقاً للسياسة البريطانية<sup>٥٤</sup>.

ومن القضايا المهمة ذات الشأن المحلي، والتي حدثت وتدخل فيها الرزوقي أثناء توليه منصب الوكيل المحلي، هي محاولة منه لتخفيف حدة التوتر في شأن قضية تتعلق بالتطورات السياسية في مدينة كلباء<sup>٥٥</sup>، وذلك بوفاء حاكمها الشيخ سعيد بن حمد القاسمي

(1937-1903م)، حيث ورد في التقارير المرسلة حول إشكالية انتخاب الشيخ حمد بن سعيد خليفة لوالده من قبل سكان كلباء، ولكن كان هناك تدخل آخر من قبل الشيخ خالد بن أحمد القاسمي الشيخ السابق للشارقة ( 1924-1914م )<sup>٥٦</sup> في محاولة لتولي الحكم، وكسب رضا سكان كلباء لتعيينه شيخاً عليهم، بدلا من الشيخ حمد بن سعيد الذي تولى الحكم بعد وفاة والده حتى العام 1951م، وفي هذه المسألة كانت المراسلات من الوكيل عبدالرزاق الرزوقي إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة من أجل إيجاد حل لهذا الخلاف ومنع تدخل الشيخ خالد في مسألة الحكم، إلا أن رد الشيخ كان كما جاء في الرسالة هو أن كلباء تقع كجزء من أملاك الشارقة وتوابعها، لذلك وجب عليه تقديم الدعم لها وحمايتها، وتبقى مثل هذه الأحداث التي يعمل عليها الوكيل في إيجاد حل لها مع إبقاء المقيم البريطاني على اطلاع دائم حول هذه المسائل في الشؤون الداخلية للساحل والتي قد تؤثر على المصالح البريطانية في المنطقة<sup>٥٧</sup>.

إلى جانب ذلك، هناك عديد من الأحداث المختلفة التي عمل الوكيل الرزوقي على رصدها والتدخل من أجل فرض السيطرة وإيجاد الحلول المناسبة، مثال ذلك أيضا عندما ارسل الوكيل الرزوقي تقريرا في عام 1940م إلى المعتمد السياسي في البحرين هيو وايتمان (Hugh Weightman)، يخبره عن معلومات ضد الشيخ سلطان بن صقر حاكم الشارقة، تفيد بأنه يستمع إلى إذاعة ألمانية ويجعل صوت المذياع عاليا حتى يستمع إليه الآخرون، مما جعل منهم المؤيد والمعارض لما يستمعون إليه من معلومات وأنشطة وشعارات تكون معادية لبريطانيا، مثال ذلك قول: ( فليحيا هتلر، فلتسقط بريطانيا)، وخشية أن يؤثر ذلك على السيطرة البريطانية في المنطقة، عمل الرزوقي على الحديث مع الشيخ وعدم السماح لأي شخص بسماع المحطة الإذاعية خارج قصره،

ووعده الشيخ بعدم تكرار ذلك الأمر مرة أخرى<sup>٥٨</sup>، وهذا بالطبع أحد أساليب المراقبة والمتابعة التي كان يؤديها الوكيل المحلي.

وبعد فترة طويلة عمل فيها الرزوقي على أداء مهام منصب الوكيل المحلي، تم تعيين السيد جاسم الكظماوي لتولي المنصب، وهو كاتب سابق في وكالة البحرين. وأثناء فترته حدثت تغييرات كثيرة على المستوى المحلي والبريطاني؛ حيث تم نقل الوكالة من بوشهر إلى البحرين عام 1946م، وكان الكظماوي هو آخر وكيل محلي يتولى منصب الوكيل المحلي حتى العام 1949م<sup>٥٩</sup>.

#### • تكريم الرزوقي بجهوده في دعم الإدارة البريطانية بإمارات الساحل المتصالح:

بسبب ذكائه وفطنته وحسن بصيرته، والخدمات الجليلة التي قدمها بعد فترة عمل قضاها الرزوقي كوكيل محلي للإدارة البريطانية، حصل سيد عبدالرزاق الرزوقي على عدد من أرفع الأوسمة البريطانية مثل وسام (نجمة الهند) ووسام (خان بهادور) ولقب (خان صاحب) وهي الألقاب التي كانت تمنح من قبل الإدارة البريطانية لموظفيها المميزين، وبعد انتهاء فترة انتهاء مهمته في الشارقة في عام 1945م، اكتسب من خلالها الخبرة والدراية الكافية بالعمل الإداري والسياسي<sup>٦٠</sup>.

بعد سنوات من العمل الدؤوب في منصب الوكيل المحلي في منطقة إمارات الساحل المتصالح، رجع الرزوقي بعدها إلى الكويت في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، ليبدأ فصلاً جديداً من حياته، حيث عمل في التجارة إلى جانب اهتمامه بالشأن العام، وعين عضواً بمجلس المعارف بالكويت 1948م، وعين سفيرا بوزارة الخارجية ضمن أول دفعة من السفراء الكويتيين، وكان أول منصب له كمثل لدولة الكويت الدائم في هيئة الأمم المتحدة (1963-1967م)، وفي عام 1968م تقاعد الرزوقي من عمله

الدبلوماسي، وبعد مسيرة طويلة من العمل وعن عمر ناهز التسعين عاما انتقل إلى رحمة الله بتاريخ 23/05/1989م<sup>٦١</sup>.

## الخاتمة

من خلال الدراسة التي سبقت، تم تسليط الضوء على إحدى الشخصيات التي تولت إدارة منصب الوكيل المحلي في إمارات الساحل المتصالح، حيث أظهرت الدراسة أن الإدارة البريطانية تمكنت من السيطرة على منطقة الخليج عبر الاتفاقيات والمعاهدات مع حكام إمارات الساحل، معتمدة على الوكيل المحلي في مراقبة بنود تنفيذ هذه المعاهدات على الساحل المتصالح، إذ كان الوكيل المحلي من أبناء المنطقة، الأمر الذي جعله مطلعاً على الأوضاع بشكل مباشر وقدرته على التواصل مع الحكام والمواطنين، ومن خلال التقارير المنتظمة التي كان ترسل بشكل منتظم إلى المقيم السياسي البريطاني، الأمر الذي ساعد الإدارة البريطانية في اتخاذ القرارات في تلك الفترة واعتبر إحدى الوسائل الفعالة لدى الإدارة السياسية البريطانية لإدارة مصالحها دون الحاجة إلى مسؤول بريطاني رسمي يمثلها في المنطقة، إلا بعدما تطورت الأوضاع وأصبحت ذات أهمية أكبر خاصة مع بدايات التنقيب عن النفط، فانعكس ذلك على منصب الوكيل المحلي والاستعانة بوكيل سياسي بريطاني قادر على التعامل مع التطورات في المنطقة.

تولى الوكيل المحلي سيد عبد الرزاق الرزوقي المنصب خلال فترة احتاجت فيها بريطانيا إلى شخص ذي خبرة ودراية سياسية كافية للقدرة على السيطرة على مجريات الأحداث، وهذا ما كان يتمتع به الرزوقي من كفاءة أهلته لهذا المنصب، وكانت الفترة التي تولى فيها المنصب فترة حرجة وحساسة مع بداية إنشاء المطارات والتنقيب عن النفط.

يعتبر سيد عبد الرزاق الرزوقي أحد أهم الوكلاء المحليين الذين تولوا المنصب كونه أتى بمرحلة مهمة ازدادت فيها المنافسة التجارية بين القوى

المنافسة خاصة فيما يتعلق بالتنقيب عن النفط، واستطاع هو ومن سبقه من وكلاء من خلال أداء مهام عملهم، والمكلف بها من قبل الإدارة البريطانية، والتي كانت بالدرجة الأولى هي السيطرة وتسهيل المصالح البريطانية ومراقبة تنفيذ بنود المعاهدات، فإلى جانب ذلك استطاعوا أيضا أن يحققوا التوازن في ذلك من ناحية خدمة المجتمع المحلي بالرغم من صرامة البنود للسيطرة البريطانية الذي تحكم في عديد من مصالح المجتمع، وذلك في إيجاد الحلول للمشكلات اليومية وأن يكون مجتمعا يحكمه نوع من النظام ولو كان من قبل الإدارة البريطانية الذي لم يكن متقبلا في بادئ الأمر، فمن خلال الاحداث تم إستحداث نظام قضائي في إمارات الساحل المتصالح يعطيها الحق بممارسة السلطة القضائية للأجانب الذين وفدوا إلى الساحل، إضافة إلى أن التواجد البريطاني وتسهيل الوكيل المحلي للعديد من المهام، أدى إلى إنشاء المطارات وخطوط الاتصال وتزايد المصالح الاقتصادية بين الطرفين في المنطقة، كل هذا الأمر انصب من وجهة نظر متواضعة كانت تصب في مصلحة المنطقة وجعل من منصب الوكيل المحلي جزءا مهما في دوره السياسي في منطقة إمارات الساحل المتصالح.

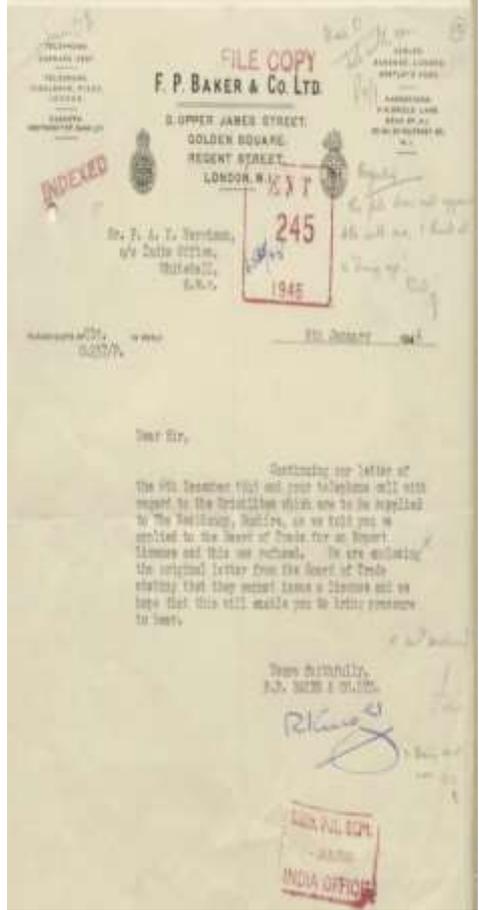
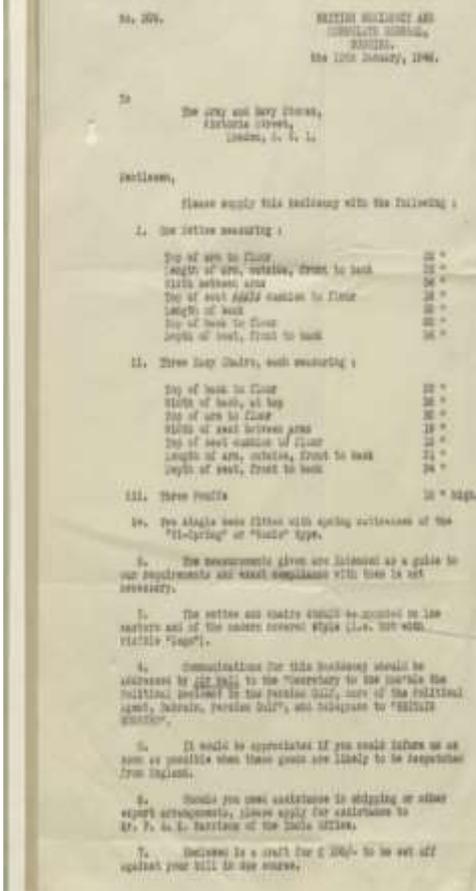
### وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

- الموقع الإستراتيجي الهام الذي يتمتع به ساحل الإمارات المتصالح، كونه معبرا تجاريا يمثل المصالح البريطانية.
- شكل منصب الوكيل المحلي أهمية كبيرة لصنع القرار البريطاني في المنطقة من خلال رصد الأحداث في الخليج العربي والتي ترسل على شكل تقارير تم كتابتها من قبل الوكلاء المحليين.
- خبرة السيد عبدالرزاق الرزوقي، وشخصيته المميزة بالحنكة السياسية، ودبلوماسيته التي تركت بصماتها الإيجابية في تاريخ دول الخليج العربي، بالإضافة إلى إتقانه وطلاقته باللغة البريطانية، كل هذه الصفات النادرة أتت مجتمعة لتجعله شخصا كان قادرا على حمل هذه المهمة الصعبة.

• استطاع الرزوقي أن يوفر له وضعاً اجتماعياً متميزاً، وعلى وجه الخصوص في مجال التجارة، ونظراً للكفاءة العالية التي يمتلكها تمكن من أن يكون مفاوضاً جيداً ودبلوماسياً محنكاً كان له التأثير في صنع القرار السياسي البريطاني في منطقة إمارات الساحل المتصالح.

ومن خلال هذه الدراسة، يمكن للباحثين الاطلاع بشكل أكبر والرجوع إلى الوثائق البريطانية التي تحتوي على معلومات ذات فائدة كبيرة تقدمها لنا للوصول إلى أحداث مهمة مرتبطة بمنطقة الخليج العربي، بكونها تقدم مشهداً في غاية الوضوح للدور الفعال وللمهمة الصعبة التي قام بها الوكلاء المحليون بمن فيهم سيد عبد الرزاق الرزوقي في تلك الفترة.

ملحق رقم (1)



نموذج من مراسلات بين شركة ف. ب. بيكر وشركاه المحدودة، مكتب الهند، ومجلس التجارة بخصوص طلب للحصول على رخصة تصدير وترتيبات إمدادات المقيمة السياسية في الخليج العربي، بوشهر.

يعود تاريخه إلى 6 ديسمبر 1945-29 يناير 1946.

المصدر: مكتبة قطر الرقمية، رقم الوثيقة: IOR/L/PS/12/1098

## ملحق (2)



عيسى بن عبداللطيف السركال،  
1935م - 1919م

وكيل المقيمة البريطانية في  
الشارقة، الحاج عبداللطيف السركال  
1919-1890م، الثاني من يسار  
الصورة



جاسم الكظماوي، آخر وكيل للمقيمة البريطانية في الشارقة  
1945-1949م

سيد عبدالرزاق رزوقي ممثل  
السلطة البريطانية في الإمارات  
خلال الفترة 1936-1945م.

مصدر الصور: مجلة تراث، وكيل المقيمة البريطانية في إمارات الساحل  
العماني، مركز زايد للتراث، دولة الإمارات، أبوظبي، العدد 119، 2009

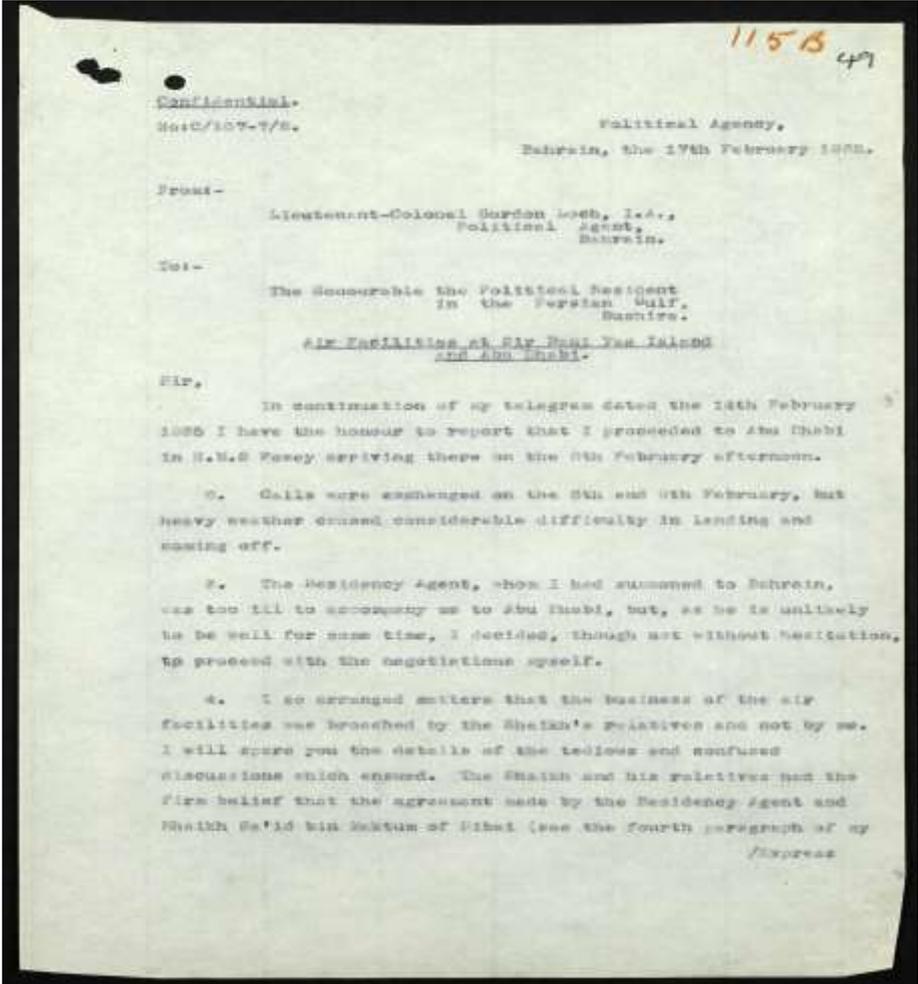
تابع الملحق رقم (2)



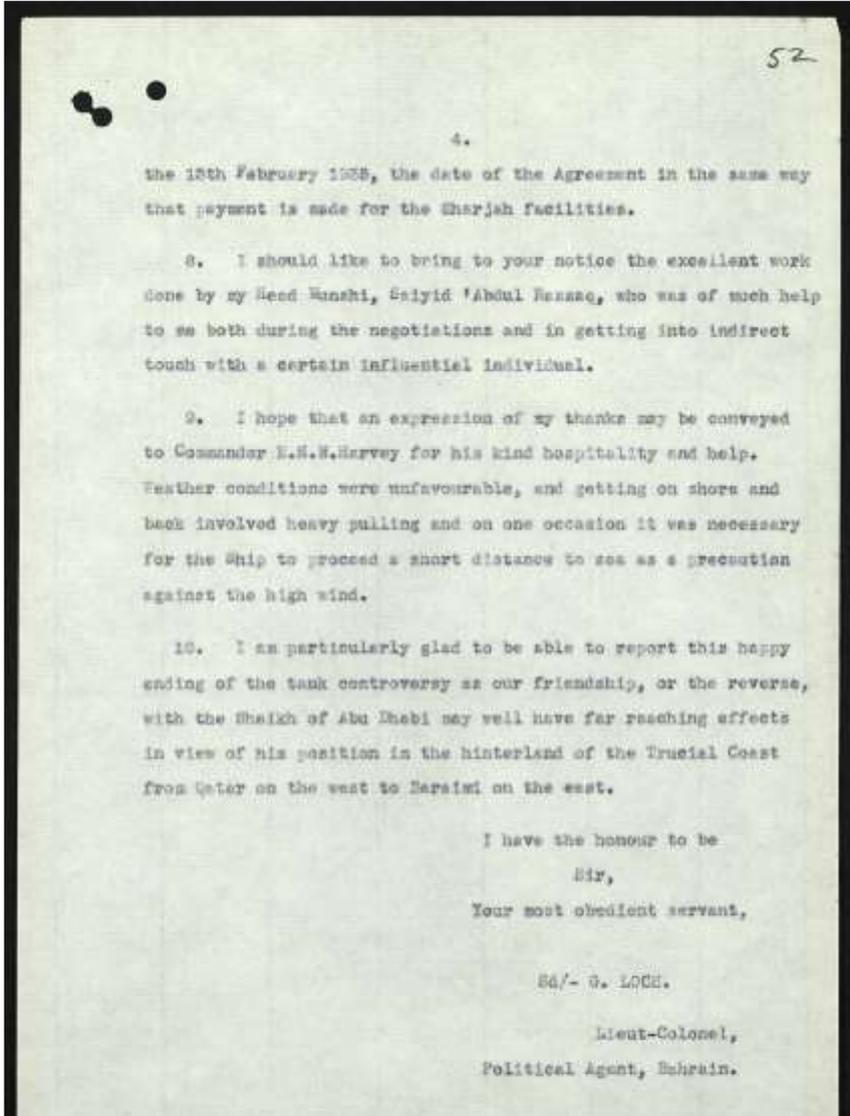
صورة متعددة للوكيل الرزوقي في مراحل العمرية المختلفة، وبينها صورته  
مرتدياً الأوسمة التي حصل عليها من الحكومة البريطانية  
مصدر الصور: المدني، عبدالله، مجلة الأيام الكويتية، كويتي في  
المعتمدية البريطانية بالمنامة، العدد 9763، يناير 2016

ملحق رقم (3)

وثيقة تم الحصول عليها من خلال الأرشيف والمكتبة الوطنية بتاريخ 10/07/2023، تبين المراسلات التي كانت بين الوكلاء المتواجدين في المنطقة.



### تابع الملحق (3)



تبين الوثيقة من خلال النقطة رقم 8. دور وعمل الوكيل المحلي خلال توليه منصب الوكيل البريطاني.

## الهوامش:

- ١- شركة الهند الشرقية: تأسست شركة الهند الشرقية عام 1600م، وانحصرت أعمالها في البداية عام 1616م في ممارسة الأعمال التجارية في بلاد فارس عبر جاسك. وقامت في العام التالي بتأسيس وكالتين في المناطق الداخلية الواقعة في شيراز وأصفهان. وفي عام 1617م حصلت الشركة على مرسوم "فرمان" من الشاه عباس، ملك الفرس، يمنحها احتكار تجارة الحرير من الموانئ الفارسية. وقد افتتح ممثلو الشركة وكالتهم الأولى في ساحل الخليج عام 1623م في بندر عباس "غمبرون" على ساحل فارس الجنوبي، إثر الانتصار الفارسي البريطاني على البرتغاليين عام 1622م. تحوّلت بعد ذلك تجارة هرمز إلى بندر عباس فأصبحت بذلك المقرّ الرئيس للنشاطات التجارية البريطانية في الخليج للسنوات المائة والخمسين التالية. انظر: الأرشيف الوطني الإلكتروني، العهد البريطاني.
- ٢- نموذج من متطلبات المقيمة السياسية في بوشهر. انظر ملحق رقم 1.
- ٣- الأرشيف الوطني الإلكتروني، الأرشيف الحكومي، العهد البريطاني.
- ٤- سورات: تسمى محلياً "سوريابور" مدينة هندية تقع غرب ولاية غوجارات في مقاطعة سورات وهي العاصمة الاقتصادية للولاية وهي ثامن أكبر مدن بالهند.
- 5- Hunter, W W, The Indian Empire: Its People, History and Products 1886, printed 2000 by Routledge, Abingdon, p 366. وانظر أيضاً محمد الفارس، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج، ص 632.
- ٦- وكالة جمبرون أو كمبرون (بندر عباس) كانت تتولى أمور التجارة الإنجليزية منذ عام 1616م. إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني علاقة ساحل عمان ببريطانيا، دراسة وثائقية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1982، ص 204.
- ٧- إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، علاقة ساحل عمان ببريطانيا، دراسة وثائقية، مرجع سابق، ص 204.
- ٨- أسست وكالة بوشهر عام 1763، وكانت تابعة لوكالة البصرة حتى عام 1778، وفي عام 1822م، تغيرت تسمية الوكالة إلى مقيمة بوشهر وأخذت شكلاً سياسياً لها. إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، المرجع نفسه، ص 204. وانظر محمد الفارس، صفحات من تاريخ الإمارات، ج2، ط2، ص652.

- ٩- الفارس، محمد الفارس، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج: قراءة في الوثائق البريطانية، الطبعة الثانية، 2015، الأهلية للنشر والتوزيع عمان، ج2، ص 640.
- ١٠- الفارس، محمد فارس، مصدر سابق، ص 632 - 633.
- ١١- الفارس، محمد الفارس، مصدر سابق، ص 640.
- ١٢- بالمارستون، سياسي بريطاني، تولى منصب وزير الخارجية البريطانية عام 1830.
- ١٣- العزي، خالد، الخليج العربي ماضيه وحاضره: دراسة شاملة للخليج العربي ولدولة البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، مطبعة الجاحظ، بغداد، 1972، ص45.
- ١٤- الحسيناوي، صفاء محمد، تعزيز السيطرة البريطانية على إمارات الساحل عمان 1947-1971، ط1، بغداد 2015، ص 37.
- ١٥- الكابتن بيرونت تومسون: ضابط في القوات البحرية البريطانية، حصل على لقب المقيم السياسي وكان يعمل مترجمًا للقائد كبير. انظر: كتاب ساحل القراصنة، عيسى أمين، ص 200.
- ١٦- جزيرة قشم: يسميها العرب جزيرة جسم أو الجزيرة الطويلة أو قسم (تقع في مدخل الخليج العربي في مضيق هرمز وتتبع محافظة هرمزغان الإيرانية، وهي أكبر جزيرة بالخليج ذكرها لوريمر في دليل الخليج وقال إن عدد سكانها يبلغ 13500 نسمة كلهم عرب ينتمون إلى قبائل في ساحل عمان المتصالح.
- ١٧- مقيم سياسي بريطاني.
- ١٨- مقيم سياسي بريطاني.
- ١٩- حنظل، فالح، تاريخ الإمارات العربية المتحدة المستخلص من رسائل الوكيل البريطاني في الشارقة، مقال صحفي، مجلة تراث، آفاق تاريخية خليجية، العدد 115، 2009.
- ٢٠- هاولي، دونالد، الولايات المتصالحة، لندن، مايكل راسل، 1970م، ص 168-167.
- 21- Mann, Clarence, Abu Dhabi Birth of An Oil sheikhdom second, Emirates An insight and A guide, 1975, p.87-88.
- ٢٢- الفارس، محمد فارس، صفحات، ج 2، مرجع سابق، ص 661.
- ٢٣- الصايغ، فاطمة، الإمارات العربية والخط الجوي البريطاني إلى الشرق 1952- 1929، أبوظبي، المجمع الثقافي، 1995، ط1، ص 284 - 283.

- ٢٤- الصايغ، فاطمة، الإمارات العربية المتحدة من القبيلة إلى الدولة، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات، ط 1، ص 190.
- ٢٥- يتيم، عبد الله، المنامة المدينة العربية: دراسة نقدية أنتروبولوجية، صحيفة الأيام البحرينية، العدد 9740 9740، ٩٧٤٠، ديسمبر 2015
- ٢٦- مهنا، محمد نصر، الخليج العربي (التطور الحديث والمعاصر)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996، ص 126. انظر الملحق رقم (3) نموذج لبعض المراسلات.
- ٢٧- نوفل، سيد، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، النهضة الجديدة: القاهرة، 1967، ج 2، ص 33.
- ٢٨- مجلة تراث، وكيل المقيمة البريطانية في إمارات الساحل العماني، مركز زايد للتراث والتاريخ، العدد 119، 2009.
- ٢٩- دليل ذلك على أنهم من العرب، فقد كانت التقارير تكتب بالأصل باللغة العربية ثم ترجمت الى البريطانية، انظر الصايغ، فاطمة، وفالح حنظل، رسائل السركال، تاريخ الإمارات العربية المتحدة 1852-1935م، ط 1999.
- ٣٠- يرجع أصل أسرة السركال إلي قبيلة آل علي، أما اللقب فهو في الأصل السركار، وهو مصطلح هندي يطلق على الحكومة، وأبدلت الراء لام حين دخلت هذه الكلمة منطقة الخليج العربي بركة التدخل البريطاني. انظر السركل تاريخ عائلة ، تأليف ناصر السركال.
- ٣١- المدني، عبدالله، بصمات في تاريخ الإمارات، مقال صحفي، صحيفة البيان، 2019م، ت الوصول إليه بتاريخ 20/08/2024م الساعة 10ص، الرابط التالي: <https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2019-12-08-1.3720899>
- ٣٢- صور شخصيات تولوا منصب الوكيل المحلي في الشارقة، انظر الملحق (2).
- ٣٣- الفارس، محمد فارس، صفحات، مرجع سابق، ص 659-660.
- ٣٤- يتيم، عبدالله عبدالرحمن، المنامة المدينة العربية: دراسة نقدية أنتروبولوجية لمعتمد المحلي، مقال إلكتروني، موقع الأيام ، العدد 9870، الأحد 17 أبريل 2016 الموافق <http://www.alayam.com/Article/Article/402665/Index.html>، 10

٣٥- توضيح لكلمة (سيد) حيث وجدت هذه الكلمة من خلال البحث ذلك بأن الوثائق البريطانية تضعها قبل الاسم المجرد للوكلاء، وقد وضع له هذا اللقب كنسب التصق به وليس كلقب، انظر حسين، عبدالغفار، الممثلون العرب لبريطانيا، صحيفة الخليج، مقال، 2018، وكذلك انظر على سبيل ملف رقم 2/24، وثيقة من أرشيف قطر الرقمي IOR/R/15/4/12.

٣٦- مرجع سابق، الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني، ص 111.

٣٧- رسالة الكويت، مجلة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد 84، 2023هـ، ص13.

٣٨- الصايغ، فاطمة، وفالح حنظل، رسائل السركال، مرجع سابق، ص 527.

٣٩- وثيقة من الأرشيف والمكتبة الوطنية، IOR/L/P45/12/3626.

٤٠- البدواوي، سيف، الإدارة البريطانية في الساحل المتصالح من الوكيل إلى المعتمد 1820-1971م، محاضرة، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، تاريخ الندوة عبر برنامج التواصل teams 17/03/2021.

٤١- الصايغ، فاطمة، وفالح حنظل، رسائل السركال، المرجع نفسه، ص 527.

٤٢- الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني ودوره في صنع القرار البريطاني، مرجع سابق، ص110-109.

٤٣- صورة للوكيل المحلي عبدالرزاق المحمود، انظر الملحق (23).

٤٤- الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني، المرجع السابق، ص110.

٤٥- المدني، عبدالله، مجلة الأيام الكويتية، كويتي في المعتمدية البريطانية بالمنامة، العدد 9763، يناير 2016، موقع إلكتروني تم الوصول إليه في 07/06/2024. <https://www.alayam.com/Article/courts-article/401643/Index.html>

٤٦- رسالة الكويت، مجلة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص13، العدد 84، 2023هـ. ٤٧- المرجع نفسه، ص 14.

٤٨- الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني، المرجع السابق، ص112.

49- IOR/R/15/2/180, file 156, Qatar National Libaray, P10.

٥٠- الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني، مرجع سابق، ص111.

٥١- جزء من أعمال الوكيل المحلي، و لفظة المنشي، عربية الأصل وأصلها المنشي أي

- الذي يكتب الإنشاء واستعملها العجم بمعنى الكاتب، انظر المرجع: الصايغ، فاطمة،  
وقال حنظل رسائل السركال، ص 173.
- 52- C/107-7/2, Political Agency, Bahrain, the 17th February 1935 (2) الأرشيف  
انظر الملحق.
- 53- IOR/R/15/2/1854, file A/11, Qater National Libaray, P7.
- 54- IOR/R/15/4/12, file 2/24, second file, Qater National Libaray, P 13.
- ٥٥- وقد كانت كلباء إحدى إمارات الساحل المتصالح التي أصبحت فيما بعد دولة  
الإمارات العربية المتحدة وكان يحكمها الشيخ حمد بن ماجد القاسمي ومن  
بعده الشيخ سعيد بن حمد القاسمي والمتوفي في عام 1937 وبعدها ابنه الشيخ حمد  
بن سعيد القاسمي ثم صقر بن سلطان القاسمي. انظر تاريخ القواسم مكتبة  
ومنشورات القاسمي.
- 56- Said. ،Zahlan, Rosemarie (2016).The Origins of the United Arab  
Emirates: a Political and Social History of the Trucial States. Taylor  
and Francis, P46.
- 57- IOR/R/15/2/2016, file B/17, Qater National Libaray, P 78.
- 58- IOR/R/15/2/694, No file 28, Residency Agent, Sharjah, Qater National  
Libaray.
- ٥٩- الفارس، محمد فارس، صفحات، مرجع سابق، ص 660-659.
- ٦٠- مرجع سابق، المدني، عبدالله، مجلة الأيام الكويتية، كويتي في المعتمدية البريطانية  
بالمنامة.
- ٦١- رسالة الكويت، مجلة، مرجع سابق، ص14.

## قائمة المصادر والمراجع

### • أولاً: الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

1. وثيقة من الأرشيف والمكتبة الوطنية، IOR/L/P45/12/3626 ،
2. IOR/R/15/2/180, file 156, Qatar National Libaray, P10.
3. C/107-7/2, Political Agency, Bahrain, the 17th February 1935 )  
الأرشيف والمكتبة الوطنية).
4. IOR/R/15/2/1854, file A/11, Qatar National Libaray.
5. IOR/R/15/2/694, No file 28, Residency Agent, Sharjah, Qatar National Libaray.
6. IOR/R/15/2/2016, file B/17, Qatar National Libaray.
7. IOR/R/15/4/12, file 2/24, second file, Qatar National Libaray.
8. IOR/R/15/2/1854, file A/11, Qatar National Libaray.

### ثانياً: الرسائل العلمية:

1. البدواوي، سيف، الإدارة البريطانية في الساحل المتصالح من الوكيل الى المعتمد 1820-1971م، محاضرة، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، تاريخ الندوة عبر برنامج التواصل 17/03/2021 teams.

### ثالثاً: المراجع العربية

1. الصايغ، فاطمة، الإمارات العربية من القبيلة إلى الدولة، (١٩٩٧م) ، مركز الخليج للكتب، ط١، دبي.
2. الصايغ، فاطمة، الإمارات العربية والخط الجوي البريطاني إلى الشرق 1952- 1929، أبوظبي، المجمع الثقافي، 1995، ط1.
3. الصايغ، فاطمة، وفالح حنظل، رسائل السركال، تاريخ الإمارات العربية المتحدة 1852-1935م، ط1999.

٤. الاعرجي، أزهار مؤيد مال الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، موقفه من قضايا المشرق العربي، 1971-2004، رسالة ماجستير جامعة الموصل، كلية الآداب، 2009، ص5.
٥. الفارس، محمد فارس، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج قراءة في الوثائق البريطانية، (٢٠١٤م)، الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
٦. الحسيناوي، صفاء محمد، تعزيز السيطرة البريطانية على إمارات الساحل عمان 1947-1971، ط1، بغداد 2015.
٧. العزي، خالد، الخليج العربي ماضيه وحاضره دراسة شاملة للخليج العربي ولدولة البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، مطبعة الجاحظ، بغداد، 1972.
٨. إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني علاقة ساحل عمان ببريطانيا، دراسة وثائقية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1982.
٩. أمين، عيسى، ساحل القراصنة، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع. ط2، 1972م.
١٠. رحمه، عبدالله عبدالرحمن، الإمارات في ذاكرة أبنائها الحياة الاقتصادية، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ط1، 1990.
١١. مهنا، محمد نصر، الخليج العربي (التطور الحديث والمعاصر)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996.
١٢. نوفل، سيد، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، النهضة الجديدة: القاهرة، 1967.
١٣. هاولي، دونالد، الولايات المتصالحه، لندن، مايكل راسل، 1970م.

### رابعاً: المراجع الأجنبية :

- 1- Hunter, W W, The Indian Empire: Its People, History and Products 1886, printed 2000 by Routledge, Abingdon.
- 2- Mann, Clarence, Abu Dhabi Birth of An Oil sheikhdom second, Emirates An insight and A guide, 1975.

### خامساً: التاريخ الشفهي:

- السيد هشام عبدالرزاق الرزوقي (عن طريق الاتصال الهاتفي)

### سادساً: الأبحاث العربية المنشورة:

1. الصايغ، فاطمة، الوكيل الوطني ودوره في صنع القرار البريطاني، مجلة دراسات الخليج، عدد 69.
2. حنظل، فالح، تاريخ الإمارات العربية المتحدة المستخلص من رسائل الوكيل البريطاني في الشارقة، مقال صحفي، مجلة تراث، آفاق تاريخية خليجية، العدد 115، 2009.

### سابعاً: الدوريات العربية (الصحف والمجلات) :

- 1 - تقرير صحفي جريدة البيان، تاريخ 8 ديسمبر 2019م.
- 2 - يتيم، عبدالله، المنامة المدينة العربية دراسة نقدية أنتروبولوجية، صحيفة الأيام البحرينية، العدد 9740، ديسمبر 2015.
- 3 - حنظل، فالح، مقتطفات من رسائل السركال عن أم الشيخ زايد بن خليفة، مجلة تراث، تصدر من نادي تراث الإمارات، العدد 117، 2009.
- 4 - مجلة تراث، وكييل المقيمية البريطانية في إمارات الساحل العماني، مركز زايد للتراث والتاريخ، العدد 119، 2009.

- 5 - السركال تاريخ عائلة، ناصر أحمد السركال.
- 6 - دور الأرشيف: الأرشيف الوطني، مكتبة قطر، الرقمية هيئة الشارقة للوثائق،
- 7 - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
- 8 - رسالة الكويت، مجلة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد 84، 2023م.

#### خامساً: المواقع الإلكترونية:

- 1- [www.albayan.ae/five-senses/heritage/2020-02-13-1.3776494](http://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2020-02-13-1.3776494).
- 2- [www.alittihad.ae/artical/35005/2008](http://www.alittihad.ae/artical/35005/2008).
- 3- <https://www.afairui2020.com>